mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 35 من 782 | بيان الاشتراك بين أسماء الله وأسماء خلقه والفرق بينهما | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والخمسون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد نواصل اقتباس الاضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وكنا في الحلقة السابقة ذكرنا مقتطفات من كلامه - 00:00:20

في بيان ان الاشتراك الموجود بين بين اسماء الله وصفاته واسمائي وصفات المخلوقين في اللفظ والمعنى العام لا يوجب الاشتراك في الحقيقة والكيفية قال رحمه الله ويتبين هذا باصلين شريفين ومثلين مضروبين - 00:00:39

ولله المثل الاعلى وبخاتمة جامعة. قال فاما الاصلان احدهما ان يقال القول في بعض الصفات كالقول في البعض الاخر فان كان المخاطب ممن يقول لان الله حي بالحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسمع بصير ببصر - 00:00:59

متكلم بكلام مريد بارادة ويجعل ذلك كله حقيقة وينازع في محبته ورضاه وغضبه وكراهته ويجعل ذلك مجازا ويفسره اما بالارادة واما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات فيقال له لا فرق بينما نفيته وبين ما اثبته بل القول في احدهما - 00:01:21

كالقول في الاخر فان قلت ان ارادته مثل ارادة المخلوقين فكذلك محبته ورضاه وغضبه وهذا تمثيل وان قلت ان له ارادة تليق به كما ان للمخلوق ارادة تليق به قيل لك وكذلك له محبة تليق به - 00:01:46

للمخلوق محبة تليق به وله رضا وغضب يليقان به وللمخلوق رضا وغضب يليقان به فان قال تلك الصفات اثبتها بالعقل. لان العقل الحادث دل على القدرة لان الفعل الحادث دل على القدرة - 00:02:07

والتخصيص دل على الارادة والاحكام دل على العلم. وهذه الصفات مستلزمة للحياة. والحي لا يخلو عن السمع والبصر او ضد ذلك ثم ذكر الشيخ رحمه الله عن ذلك جوابين. الاول - 00:02:25

ان كون العقل دل على هذه الصفات التي ذكرتها فانه لا ينفي ما عداها. لان عدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول المعين وليس لك ان تنفيه بغير دليل لان النافي عليه الدليل كما على المثبت - 00:02:42

وقد دل الشرع على هذه الصفات التي نفيتها ولم يعارض ذلك معارض عقلي ولا سمعي فيجب اثبات ما اثبته الدليل السالم عن المعارض المقاوم والجواب الثاني ان يقال يمكن اثبات هذه الصفات التي نفيتها بالدليل العقلي - 00:03:01

آآ ايضا الذي اثبت به ما اثبت بان يقال نفع العباد بالاحسان اليهم يدل على الرحمة فدلالة التخصيص على المشيئة واكرام الطائعين يدل على محبتهم وعقاب الكافرين يدل على بغضهم - 00:03:21

كما ثبت بالشهادة والخبر من اكرام اوليائه وعقاب اعدائه والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته تدل على حكمته البالغة ولهذا كان ما في القرآن من بيان ولهذا كان ما في القرآن - 00:03:39

من بيان ما في مخلوقاته من النعم والحكم اعظم مما في القرآن من بيان ما فيها من الدلالة على محض المشيئة ثم قال الشيخ رحمه الله وان كان المخاطب ممن ينكر الصفات ويقر بالاسماء كالمعتزل الذي يقول انه حي عليم قدير. وينكر ان يتصف بالحي - 00:04:00

والعلم والقدرة قيل له لا فرق بين اثبات الاسماء واثبات الصفات فانك ان قلت اثبات الحياة والعلم والقدرة يقتضي تشبيها او تجسيما

لانا لا نجد في الشاهد متصفا بالصفات الا ما هو جسم - 00:04:23
قيل لك ولا نجد في الشاهد ما هو مسمى حي عليم قدير الا ما هو جسم فان نفيت ما نفيت لكونك لم تجده في الشاهد الا للجسم من في الاسماء بل وكل شيء لانك لا تجده في الشاهد الا للجسم. الى ان قال رحمه الله الاصل الثاني - 00:04:41
القول في الصفات كالقول في الذات فان الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فاذا كان له ذات حقيقة لا تماثل الذوات فالذات متصفة بصفات حقيقة لا تماثل سائر الصفات - 00:05:03
فاذا قال السائل كيف استوى على العرش؟ قيل له كما قال ربيعة ومالك وغيرهما رضي الله عنهما الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عن الكيفية بدعة. لانه سؤال عما لا يعلمه البشر ولا يمكنهم الاجابة عنه - 00:05:22
وكذلك اذا قال كيف ينزل ربنا الى السماء الدنيا؟ قيل له كيف هو فاذا قال لا اعلم كيفيته قيل له ونحن لا نعلم كيفية نزوله اذ العلم بكيفية الصفات يستلزم العلم بكيفية الموصوف - 00:05:42
وهو فرع له وتابع له. فكيف تطالبني بكيفية سمعه وبصره وتكليمه واستوائه ونزوله. وانت لا تعلم كيفية ذاته. واذا كنت تقر بان له حقيقة بان له حقيقة ثابتة في نفس الامر. مستوجبة لصفات - 00:05:58
في الكمال لا يماثلها شيء فسمعه وبصره وكلامه ونزوله واستوائه ثابت في نفس الامر وهو متصف بصفات الكمال التي لا يشابهه فيها سمع المخلوقين وبصرهم وكلامهم ونزولهم واستوائهم انتهى المقصود من كلام الشيخ رحمه الله. وهو بهذه المناظرة مع نفاة الصفات بعضها او جميعها قد افهمهم - 00:06:18
لزمهم بالاعتراف بالحق والا كانوا معاندين. فالواجب على المسلم الايمان بما جاء في الكتاب والسنة من صفات الله واسمائه والا يتدخل بعقله القاصر وفهمه الكاسد في تأويل النصوص وصرفها عن معانيها الصحيحة - 00:06:45
بل فرضه التسليم والوقوف عند حده فهذه طريقة فهذا هو طريق النجاة والسلامة من التكلف والانحراف نسأل الله تعالى ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه ويرنا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه انه سميع مجيب وصلى الله وسلم على - 00:07:04
نبينا محمد واله وصحبه والى الحلقة القادمة باذن الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين - 00:07:24